بسم الله الرحمن الرحيم

ICMT/3-2002/REP/FINAL

تقرير المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة
في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

الرياض – المملكة العربية السعودية

١ – ٣ شعبان ١٤٢٣هـ

٧ – ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م

تقرير المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة
في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
الرياض - المملكة العربية السعودية
١ - ٣ شعبان ١٤٢٣هـ
٧ - ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م

١ - عقـــد المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة في الرياض بالمملكة العربية السعودية ، خلال الفترة من ١ إلى ٣ شعبان ١٤٢٣هـــ ، الموافق ٧ – ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م .

٢ - حضرت أعمال هذا المؤتمر الدول الأعضاء الآتية :

- جمهورية أذربيجان .
- المملكة الأردنية الهاشمية .
- دولة أفغانستان الإسلامية .
- جمهورية ألبانيا .
- دولة الإمارات العربية المتحدة .
- جمهورية إندونيسيا .
- جمهورية أوغندا .
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية .
- جمهورية باكستان الإسلامية .
- مملكة البحرين .
- بروناي دار السلام .
- جمهورية بنغلادش الشعبية .
- جمهورية طاجيكستان .
- الجمهورية التركية .
- جمهورية تشاد .
- الجمهورية التونسية .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

- جمهورية جيبوتي .
- المملكة العربية السعودية .
- جمهورية السنغال .
- جمهورية السودان .
- الجمهورية العربية السورية .
- جمهورية سيراليون .
- جمهورية الصومال .
- جمهورية العراق .
- سلطنة عمان .
- جمهورية الجابون .
- جمهورية جامبيا .
- جمهورية غينيا .
- دولة فلسطين .
- اتحاد جزر القمر .
- دولة قطر .
- جمهورية كازاخستان .
- جمهورية الكاميرون .
- دولة الكويت .
- الجمهورية اللبنانية .
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .
- جمهورية ماليديف .
- جمهورية مالي .
- ماليزيا .
- جمهورية مصر العربية .
- المملكة المغربية .
- جمهورية موريتانيا الإسلامية .
- جمهورية موزمبيق .
- جمهورية نيجيريا الفيدرالية .
- الجمهورية اليمنية .

٣ - شهدت المؤتمر جمهورية البوسنة والهرسك بصفة مراقب .

٤ - حضر الاجتماع أيضا ممثلو الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي علاوة على ممثلي المؤسسات المتخصصة والأجهزة المنتمية والمتفرعة من منظمة المؤتمر الإسلامي .

- مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الأعضاء .
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة .
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا .
- البنك الإسلامي للتنمية .
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة .
- الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر .

٥ - كما شهد أعمال الاجتماع الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة ، وممثل عن منظمة التعاون الاقتصادي . القائمة الكاملة بالمشاركين واردة في المرفق رقم ١ (الوثيقة ICMT/3-2002/LIST)

٦ - بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة أي من الذكر الحكيم .

٧ - في بداية الجلسة الافتتاحية ، ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، رئيس الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ، الخطاب الرئيسي ، فرحب بالوفود المشاركة ، وقال إن هذا المؤتمر ينعقد في وقت يواجه فيه العالم الإسلامي الكثير من التحديات على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وفي ظل هذه الظروف الدقيقة ، أصبح لزاما على جميع الدول الإسلامية أن تعمل بأسلوب علمي ومنظم ، وعلى أسس تعكس ما يحمله دين الإسلام من مبادئ نبيلة . وأشار سموه الملكي إلى أن السياحة تنمي التقارب البناء بين المسلمين وغيرهم من الشعوب . وأكد على ضرورة تشجيع التعاون فيما بين البلدان الإسلامية ، وعلى أهمية تطوير السياحة في العالم الإسلامي بما يعكس الحضارة والثقافة الإسلاميتين ، فضلا عن الأصالة والقيم الإسلامية ، مع الحاجة الماسة إلى أن تنطوي مقاصد السياحة ونتائجها في العالم الإسلامي على التوازن بين الجانبين الاقتصادي والبيئي ، امتثالا لأمر المولى عز وجل بإعمار الكون والمحافظة عليه ، حيث قال في محكم كتابه (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) . وأضاف سموه القول بأن السياحة يجب أن تكون عنصرا من عناصر التنمية المستدامة وأن لا يكون لها آثار سلبية على البيئة والمجتمعات . وفي ختام خطابه ، أعلن سموه افتتاح المؤتمر رسميا . (نص خطاب

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، وارد في المرفق ٢ الوثيقة رقم (ICMT/3-2002/SP-KSA

٨ - بصفته رئيس المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، توجه معالي السيد داتو عبد القادر بن حاج شيخ فازر ، وزير الثقافة والفنون والسياحة بدولة ماليزيا بخطابه إلى الحضور ، فأزجى الشكر إلى حكومة المملكة العربية السعودية على تفضلها باستضافة المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة ، الذي يشكل خطوة هامة على طريق توثيق عري التضامن في الأمة الإسلامية ، وأكد على ضرورة أن تبادر الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى توحيد جهودها بحيث يتسنى لها الانتفاع بما تزخر به من طاقات في مجال السياحة ، مع السعي إلى تنمية هذه الصناعة على نحو منهجي . وقال إن النهوض بالسياحة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كفيل بالتقريب بين أركان الأمة الإسلامية بعضها من بعض . وأضاف أنه يتعين أن يكون للعالم الإسلامي رؤية مشتركة بحيث تغدو السياحة أداة وعنصرا حفازا ، ليس فقط من أجل تنمية الدول الأعضاء ، ولكن أيضا لإرساء دعائم السلام وتحقيق التفاهم والوحدة للأمة الإسلامية . وذكر الوزير الماليزي بالمقترح الذي تقدم به إبان اجتماع لجنة المتابعة المعقود في كوالالمبور بخصوص إنشاء مركز للتنمية السياحية تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ودعا المؤتمر إلى تأييد هذا المقترح . (نص كلمة صاحب المعالي داتو عبد القادر بن حاج شيخ فظير ، وزير الثقافة والفنون والسياحة بدولة ماليزيا ، وارد في المرفق ٣ الوثيقة رقم ICMT/3-2002/SP/MAL)

٩ - تحدث صاحب المعالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، فأعرب عن خالص تقديره لما يبذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، من جهود جديرة بالثناء من أجل الذود عن الأمة الإسلامية ونصرتها . وأعرب ، في هذا المقام ، إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة ، عن بالغ العرفان والتقدير لالتفاتاته الكريمة بتشريف هذا اللقاء الإسلامي المبارك بحضوره الشخصي ، وقال إن السياحة تتبوأ مكانا مرموقا في التراث الإسلامي العظيم . وأشار معاليه إلى أنه فضلا عن الأهمية المتعاظمة التي تكتسيها صناعة السياحة اليوم ، باعتبارها أكثر الصناعات نموا في العالم ، وحيث أنها تشكل مصدرا هاما من مصادر العمل والدخل المربح ، ووسيلة لمكافحة الفقر وتحسين ظروف عيش الكثيرين ، فإنه ينظر إليها من الناحية الثقافية على أنها وسيلة لتعزيز التعارف والتفاهم بين الأمم باعتبار أنها تكرس اللقاء والحوار بين الناس ، وتشكل وسيلة ناجعة من وسائل حوار الحضارات . وذكر بأن السياحة قد صنفت على أنها إحدى المجالات الست ذات الأولوية ضمن خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الهادفة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي . وأعرب

عن الأمل في أن تتحقق نتائج إيجابية إثر عقد الاجتماع الأول لفريق الخبراء المعني بالسياحة المعقـــود في الجمهورية الإسلامية الإيرانية . وأكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي استعداد المنظمة لتعزيز تعاونها مع غيرها من المنظمات الدولية الأخرى وخاصة المنظمة العالمية للسياحة ، لا سيما فيما يتعلـــق بتنفيـــذ مدونة السلوك في ميدان السياحة الرامية إلى تطوير الأنشطة السياحية ، مع مراعـــاة مبـــادئ الثقافـــة الإسلامية وقيمها التي ينبغي علينا صيانتها والمحافظة عليها . (نص كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وارد فـــي المرفـــق ٤ الوثيقة رقم ICMT/3-2002/SGSP) .

١٠ - إستهل معالي فرنشيسكو فرانجيالي ، الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة ، كلمته بالإشـــادة بالـــدور التاريخي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بفتح بلدها للسياحة الدولية تعزيزا لصلاتها ببلدان الأمة الإسلامية في الوقت الذي تعاني فيه من الفهم الخاطئ والمعاملة غير العادلة من جانب العديد من وسائل الإعلام الدولية . وأعرب عن سعادته - في هذا السياق - لإبرام اتفاق التعاون بين المنظمـــة العالميـــة للسياحة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، مؤكدا أن المنظمة العالمية للسياحة سوف تولي اهتماما إلى مصـــاعب واحتياجات العالم الإسلامي . وقال إن الإسلام بوصفه دين محبة وتسامح ، يرحب بطبيعته بـــالزائرين الأجانب ، وأن السياحة ليست مجرد ظاهرة اقتصادية رغم أهميتها ، فأبعادهـــا الاجتماعيـــة والثقافيـــة تكتسي أهمية كبيرة ، وبما أنها تشجع اللقاء والحوار بين الزائر والمضيف ، فقد عمقت المعرفة والاعتراف المتبادل بين الأشخاص والمجموعات على مستوى المجتمعات الإقليمية والدولية . وأشار الأمـــين العـــام للمنظمة العالمية للسياحة إلى اعتماد مدونة السلوك العالمية للسياحة في سنة ١٩٩٩ ، فقـــال إن هـــذا الاعتماد يؤكد الأهمية التي توليها الجمعية العامة للأمم المتحدة لمجال السياحة . (نص رسالة الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة وارد فـــي المرفـــق ٥ الوثيقـــة رقـــم ICMT/3-2002/WTO/SP) .

١١ - وفي ختام الجلسة الافتتاحية ، ألقى رئيس وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية صاحب السعادة الســـيد/ محمد معز الدين ، نائب الوزير ورئيس هيئة السياحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، كلمة شكر باسم المجموعات العربية والإفريقية والآسيوية ، فقدم الشكر إلى حكومة المملكة العربيـــة الســـعودية علـــى استضافة هذا المؤتمر الهام . وعلى ما خصت به الوفود من استقبال حار ووفادة كريمة . (نـــص كلمـــة رئيس وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وارد في المرفق ٦) .

١٢ - عقد المؤتمر أولى جلسات عمله برئاسة صاحب المعالي داتو عبد القادر بن الحاج شيخ فازر ، وزير الثقافة والفنون والسياحة في دولة ماليزيا ، ورئيس وفدها (بصفته ممثل البلد الذي تولى رئاسة المؤتمر الإسلامي

الثاني لوزراء السياحة الذي انعقد في كوالالمبور) ، فأثار ، مجددا ، مسألة إنشاء مركز للتنمية السياحية تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في ماليزيا ، مذكرا باقتراح ماليزيا في هذا الخصوص .

١٣ - انتخب المؤتمر بالإجماع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ، رئيس وفد المملكة العربية السعودية ، رئيسا للمؤتمر بناء على اقتراح تقدم به رئيس الجلسة . كما انتخب المؤتمر أعضاء هيئة مكتبه على النحو الآتي :

- نواب الرئيس :
- جمهورية بنجلاديش الشعبية .
- جمهورية السنغال .
- دولة فلسطين
- المقرر : ماليزيا

١٤ - تحدث الرئيس - بعد أن اعتلى المنصة - فأعلن تأييده القوي للمقترح الماليزي ، معربا عن الأمل في أن يتسنى تحقيقه . وإزاء أهمية المقترح ، فتح الرئيس باب المناقشة للنظر فقط في هذا الموضوع . وشارك عدد كبير من الحضور في المناقشة ، حيث برز تأييد كبير للمقترح الذي تقدمت به ماليزيا بخصوص إنشاء مركز للتنمية السياحية في كوالالمبور . وانعقد الرأي على عرض المسألة على المؤتمر الإسلامي الثلاثين لوزراء الخارجية على نحو ما تقضي به أحكام ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي ، مع الاتفاق على إعداد دراسة بشأن هذا الموضوع في إنتظار تقديمه إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية .

١٥ - اعتمد المؤتمر جدول أعماله وبرنامج عمله المتضمنين في الوثيقتين (ICMT/3-2002/WP/REV.2 وICMT/3-2002/DA) ، على التعاقب . (جدول الأعمال وبرنامج العمل واردان في الوثيقتين ٧ و٨) .

١٦ - قام سعادة الدكتور خالد إبراهيم الدخيل ، مدير إدارة التعاون الدولي في الهيئة العليا للسياحة ، رئيس اجتماع كبار الموظفين التحضيري المعقود يومي ٦ و٧ أكتوبر ٢٠٠٢م ، بتقديم تقرير حول الاجتماع . ويتضمن هذا التقرير - ضمن أمور أخرى - إشارة إلى التقارير الآتية المعروضة على المؤتمر للنظر فيها . (المرفق ٩ الوثيقة رقم ICMT/3-2002/SO/REP/FINAL) .

(أ) تقرير معلومات مقدم من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي (الوثيقة رقم ICMT/3-2002/BN) .

(ب) ورقة عمل مقدمة من مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية .

(ج) بحث مقدم من المركز الإسلامي لتنمية التجارة .

(د) بحث مقدم من الغرفة الإسلامي للتجارة والصناعة .

(هـ) بحث مقدم من الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا .

١٧ - قدم سعادة السيد/ شرحيل بن سعد ، نائب الأمين العام لهيئة السياحة بوزارة الثقافة والفنون والسياحة بدولة ماليزيا (بوصفه ممثل البلد الذي تولى رئاسة المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة) التقرير الصادر عن اجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة الذي انعقد في كوالالمبور يومي ٥ و٦ سبتمبر ٢٠٠٢م .

١٨ - تناول الكلمة ، إبان المناقشة العامة ، ممثلو : العراق ، وبروناي دار السلام ، وماليزيا ، والسودان ، وسوريا ، والبحرين ، وإندونيسيا ، وغينيا ، وموريتانيا ، وباكستان ، ولبنان ، والأردن ، والكويت ، وأفغانستان ، وبنجلاديش ، وطاجيكستان ، والكاميرون ، وإيران ، وجيبوتي ، وتشاد ، والصومال .

١٩ - إبان المناقشة العامة ، أخذ المؤتمر علما بالقضايا الآتية التي أثارتها الدول الأعضاء :

(أ) عقد اجتماعات للوكلاء السياحيين فيما بين الدول الأعضاء ،

(ب) تجهيز خرائط للتراث الإسلامي والمواقع السياحية حتى يتسنى للسياح القادمين من الدول الأعضاء الرجوع إليها ،

(ج) تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات في القطاع السياحي على نطاق واسع ، إنشاء مواقع ونقاط الكترونية للسياحة على شبكة المعلومات العالمية ، وإنشاء بوابة سياحية ومركز للصورة الحضارية للدول الإسلامية ، والاستفادة من نظام المعلومات الجغرافية .

(د) استطلاع إمكانية تدبير موارد مالية للحفاظ على التراث الثقافي والعمراني في الدول الأعضاء والاستفادة منع كوعاء للنشاطات السياحية والثقافية في الدول الإسلامية ،

(هـ) تنظيم منتدى إستثماري عن السياحة البيئية فيما بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ،

(و) التماس المساعدة لتنمية صناعة السياحة ،

(ز) ضرورة حل الأزمات والنزاعات التي تعرقل الحركة السياحية بالطرق الدبلوماسية ،

(ح) مشاركة المسئولين عن السياحة في الفعاليات السياحية للقطاع الخاص ، ومشاركة القطاع الخاص في اجتماعات مجلس وزراء السياحة ، وإقامة معارض للفعاليات السياحية ،

(ط) استعداد بعض الدول الأعضاء لإعداد دراسات متخصصة حول عدد من المواضيع ذات العلاقة بتنمية السياحة الإسلامية ،

(ي) الدعوة إلى استئناف الرحلات الجوية لنقل الركاب من العراق وإليه ، وحل النزاعات بالطرق السلمية واحترام سيادة الدول الإسلامية وسلامتها الإقليمية ،

(ك) حث الدول الأعضاء على الإنضمام إلى عضوية المنظمة العالمية للسياحة .

٢٠ - أبدى معالي رئيس الوفد العراقي تحفظه على الفقرات الخاصة بحل الأزمات والنزاعات التي تعرقل الحركة السياحية بالطرق الدبلوماسية والسلمية ، حيث يرى أن مضمونها عام ولا يتصدى لمشكلة وجود حظر على نقل الحجاج والزوار من وإلى العراق .

٢١ - أكد وفد ماليزيا أن المقترح الذي تقدم به بخصوص إنشاء مركز للتنمية السياحية تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي يستهدف كفالة التنفيذ الفعلي لجميع القرارات الصادرة عن المؤتمرات الوزارية التي عقدت حتى الآن بشأن السياحة . ومن المنظور المثالي ، فإنه ينبغي للمركز المقترح أن يتخذ من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي مقرا له . ولكن إذا لم تبد أية دولة عضو أخرى استعدادها لاستضافته ، فإن ماليزيا ستتقدم بهذا العرض . وإذا ما ارتأى المؤتمر إنشاء المركز في كوالالمبور ، فإن ماليزيا على استعداد لتمويل التكاليف . وقد حث الرئيس الدول الأعضاء على التشاور مع وزارات خارجيتها من أجل دعم إنشاء المركز .

٢٢ - أعرب المؤتمر عن تقديره للعرض الذي تقدمت به جمهورية السنغال لاستضافة المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة في سنة ٢٠٠٤م ، ودعا الدول الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في هذا المؤتمر .

٢٣ - أعربت الوفود ، في مداخلاتها ، عن عظيم تقديرها للخطاب الرئيسي الذي ألقاه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ، رئيس الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ، واعتبرته وثيقة مبادئ توجيهية يهتدى بها في مجال التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .

٢٤ - نظر المؤتمر في مشروع القرار بشأن التنمية السياحية ومشروع إعلان الرياض ، اللذين وضعهما اجتماع كبار الموظفين في صورتهما النهائية . وفي أعقاب المناقشة ، اعتمد المؤتمر القرار بشأن التنمية السياحية

وإعلان الرياض بعد إدخال بعض التعديلات عليها (القرار والإعلان واردان في المرفق ١٠ الوثيقة رقم ICMT/3-2002/RES/FINAL و ICMT/3-2002/RIYADH DEC.) .

٢٥ - خلال الجلسة الختامية ، قدم رئيس وفد السنغال باسم المؤتمر اقتراحا لتوجيه رسالة شكر للبلد المضيف . وفي هذه الرسالة أشاد المؤتمر بحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها ، لما حظيت به الوفود المشاركة من كريم الوفادة وللترتيبات الممتازة التي أعدت للمؤتمر .

٢٦ - أزجى المشاركون التهنئة إلى رئيس المؤتمر على إدارته دفة المداولات بحكمة واقتدار .

{{{}}}

قرار
بشأن
التنمية السياحية

إن المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، والذي عقد خلال الفترة من ١ إلى ٣ من شعبان ١٤٢٣هـ (٧ - ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م) ، في الرياض ، بالمملكة العربية السعودية ،

إذ يشير إلى القرار بشأن السياحة الذي اتخذه المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة الذي عقد يومي ٣ و٤ أكتوبر ٢٠٠٠م في أصفهان بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ،

وإذ يشير أيضاً إلى القرار بشأن التنمية السياحية الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، الذي عقد يومي ٢٥ و٢٦ رجب ١٤٢٢هـ (١٢ - ١٣ أكتوبر ٢٠٠١م) ، في كوالالمبور ، بماليزيا ،

وإذ يشير أيضاً إلى القرار رقم ٩/٢٨ - أق الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي التاسع ، الذي عقد في الدوحة ، بدولة قطر ، يومي ١٢ - ١٣ نوفمبر ٢٠٠٠م ،

وإذ يشير كذلك إلى القرار رقم ٢٩/٣١ - أق الصادر عن المؤتمر الإسلامي التاسع والعشرين لوزراء الخارجية ، الذي عقد في الخرطوم ، بجمهورية السودان ، من ٢٥ إلى ٢٧ يونيو ٢٠٠٢م ،

وإذ يسلم بأن السياحة تنهض بدور محوري في تعزيز التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيما بين الأمم ، بما يسهم في إقرار السلم والأمن الدوليين ، وتحقيق التفاهم الدولي ،

وإذ يسلم أيضاً بأن تشجيع السياحة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كفيل بتعزيز التضامن في الأمة الإسلامية ،

وإذ يؤكد أن السياحة تشكل أحد المجالات ذات الأولوية التي حددتها خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء ،

وإذ يؤكد – مجدداً – أهمية الترويج لأحكام مدونة السلوك العالمية للسياحة ، والتي اعتمدتها الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية ،

وإذ يقر بأهمية تركيز منظمة السياحة العالمية على قطاع السياحة ، باعتباره أداة لتعزيز السلم والحوار فيما بين الحضارات ،

وإذ يضع في الاعتبار تقلب الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر ،

وإذ يأخذ علماً بتقرير المعلومات الذي أعدته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وبورقات العمل المقدمة من مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامي ، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ، والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا ، وبما قدمته الدول الأعضاء من إسهامات إبان المداولات ،

١ – **يؤكد مجدداً** أن برنامج عمل كوالالمبور لتنمية السياحة والنهوض بها في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، يبلور مجموعة من الإجراءات المحددة في مجال السياحة تستند إلى خطة العمل الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء .

٢ – **يأخذ علماً** بالتقرير الصادر عن اجتماع لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، الذي عقد في كوالالمبور ، بماليزيا ، يومي ٥ و٦ سبتمبر ٢٠٠٢م ، **ويؤيد** ما اتخذته بعض الدول الأعضاء من إجراءات تنفيذية خاصة ، سواء فردية أو جماعية على نحو ما ورد في المصفوفة المتعلقة بهذا الموضوع .

٣ - **يؤيد** المقترح المقدم من ماليزيا بخصوص إنشاء مركز للتنمية السياحية تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ويحيل هذا المقترح على المؤتمر الإسلامي الثلاثين لوزراء الخارجية للبت فيه .

٤ - **يدعو** إلى المبادرة ، على وجه السرعة ، إلى عقد اجتماع لفريق خبراء بغية إعداد سبل وطرائق تنفيذ الجزء الخاص بالسياحة بخطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء ، **ويرحب** - في هذا السياق - بالعرض الذي تقدمت به حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لتنظيم اجتماع فريق الخبراء خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ مايو ٢٠٠٣م ، **وينوه أيضاً** بما أبداه البنك الإسلامي للتنمية من استعداد لتمويل مثل هذه الاجتماعات .

٥ - **يقرر** إنشاء لجنة متابعة بقصد تفعيل القرارات والمقررات الصادرة عن الاجتماعات الوزارية على أساس اتباع نفس المبادئ التي قام عليها تشكيل لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة السابق (التفاصيل في المرفق) .

٦ - **يؤكد** على ضرورة حل الأزمات والنزاعات التي تعرقل الحركة السياحية بالطرق الدبلوماسية والسلمية ضمن أسس عادلة وشاملة ، بما يكفل الحفاظ على حق الشعوب في جميع أنحاء العالم بممارسة حقها في السياحة والسفر والطيران والتنقل في ظل شروط مثلى .

٧ - **يعرب** عن ارتياحه إزاء توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين المنظمة العالمية للسياحة والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، **ويحث** المنظمتين على توطيد أركان التعاون بينهما سعياً إلى تعزيز صناعة السياحة في الدول الأعضاء .

٨ - **يرحب** باعتماد اللغة العربية كإحدى لغات العمل الرسمية في المنظمة العالمية للسياحة ، **ويدعو** إلى تسريع إجراءات العمل بها .

٩ - **ينظر بعين التقدير** لعرض جمهورية السنغال استضافة المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة سنة ٢٠٠٤م ، **ويدعو** الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر .

١٠- **يطلب** من البنك الإسلامي للتنمية إيلاء اهتمام خاص للتنمية السياحية من خلال توفير تسهيلات مالية لتنمية البنية الأساسية السياحية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، خاصة الدول الإسلامية الأقل نمواً . وكذلك قيامه بإعداد دراسة متخصصة حول سبل تفعيل هذا القرار .

١١- **يزجي الشكر** إلى حكومة كل من جمهورية إندونيسيا ، ودولة ماليزيا ، والجمهورية الإسلامية الإيرانية ، لما تنهض به من دور هام كنقاط اتصال ، بالتعاون مع المؤسسات الملائمة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، وذلك في مجالات تيسير النشاط السياحي ، وتسويق السياحة ، والبحث والتدريب في قطاع السياحة ، على التعاقب .

١٢- **يدعو** المسئولون عن السياحة في الدول الإسلامية للمشاركة في الفعاليات السياحية للقطاع الخاص ، وكذلك يدعو القطاع الخاص ممثلاً بالشركات والفعاليات السياحية والمستثمرين للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء السياحة للمؤتمر الإسلامي ، والنظر في إقامة معارض للفعاليات السياحية على هامش اجتماعات المجلس .

١٣- **يحيط علماً** بأن الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة تقترح عقد منتديات للقطاع الخاص العامل في مجال التنمية السياحية مرة كل سنتين ، على أن يعقد المنتدى الأول في المملكة العربية السعودية سنة ٢٠٠٣م ، وذلك بالتنسيق مع مجلس الغرف السعودية للتجارة والصناعة ، **ويعرب** - في هذا الصدد - عن تقديره لحكومة المملكة العربية السعودية ، على ما تقوم به من دعم مستمر للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في هذا الخصوص .

١٤- **يؤكد مجدداً** الدور الذي يمكن أن ينهض به القطاع الخاص في مجال تنمية السياحة من خلال تشجيع الاستثمار ، **ويوجب** ، في هذا السياق ، بعرض حكومة جمهورية مالي ، استضافة المنتدى الثاني للقطاع الخاص في مجال السياحة في عام ٢٠٠٤م .

١٥- **يتوجه بالشكر** إلى المركز الإسلامي لتنمية التجارة على ما بذله من جهد بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ، وسائر مؤسسات القطاع الخاص

المعنية ، من أجل إقامة معرض سياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مرة كل سنتين ، **ويوصي** بأن يقام هذا المعرض إلى جانب اجتماعات القطاع الخاص المعنية بالسياحة التي تعقدها الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في نفس مكان عقدها كلما أمكن ذلك ، **ويرحب** في هذا السياق ، بالعرض الذي تقدمت به حكومات الجمهورية التركية ، والجمهورية اللبنانية ، وجمهورية مصر العربية ، لاستضافة المعرض السياحي الأول عام ٢٠٠٣م ، والثاني عام ٢٠٠٥م ، والثالث عام ٢٠٠٧م ، على التوالي .

١٦ - **يشجع** استخدام تكنولوجيا المعلومات في القطاع السياحي على نطاق واسع ، وسيتم في هذا الصدد :

- إنشاء بوابة سياحية على شبكة الإنترنت خاصة بالدول الإسلامية ، تربط وتنسق بين المواقع الإلكترونية السياحية للدول الأعضاء ، وللشركات الخاصة العاملة في هذا المجال على شبكة الإنترنت ، وأبدت الجمهورية العربية السورية استعدادها لتقديم دراسة تنفيذية حول إنشاء هذه البوابة .
- إنشاء مركز للصورة الحضارية للدول الإسلامية على شبكة الإنترنت ، مهمته رصد ملامح تلك الصورة كما تُرى في الدول الأخرى خارج المجموعة الإسلامية ، واتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة أي قصور قد ينشأ على ملامح هذه الصورة . وقد أبدت سورية استعدادها لتقديم دراسة في هذا المجال .
- توظيف نظام المعلومات الجغرافية (GIS) في عمليات توثيق وتصنيف المواقع الأثرية والتاريخية ومواقع التراث العمراني في جميع الدول الإسلامية ، وأبدت كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية ، استعدادهما لتقديم الخبرة في هذا المجال . وسوف تقدم الدولتان تصوراً حول ذلك .

١٧ - **يرحب** بتحرك الدول العربية مؤخراً من أجل الحفاظ على تراثها الثقافي والعمراني من خلال تدابير منها : مسح مواقع التراث الثقافي والعمراني ، وتبادل المعلومات ، والعمل على إعداد ميثاق عربي للتراث العمراني ، **ويوصي** بضرورة تفعيل مثل هذا النشاط على المستوى الإسلامي من خلال :

- الاستفادة من التراث العمراني كوعاء للنشاطات السياحية والثقافية في الدول الإسلامية ، وتأييد أن تقوم المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية ، بإعداد مشروع ميثاق للتراث العمراني الإسلامي ، ويرحب المؤتمر في هذا الصدد ، بتحرك منظمة المدن العربية مؤخرا من أجل إعداد الميثاق العربي للحفاظ على التراث العمراني .
- تشجيع إيجاد وتطوير منتجات سياحية بينية مشتركة تستثمر التراث الثقافي والحضاري للدول الإسلامية لتسويقها على السواح ، وتأييد أن تقوم الجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية ، بتقديم تصور حول هذا الموضوع .

١٨- **تنظيم** وتسهيل حركة الإعلاميين بين الدول الإسلامية ، بهدف توظيف المنافذ الإعلامية في تلك الدول لخدمة الأغراض السياحية .

١٩- **يؤيد** تنصيب مكة المكرمة عاصمة ثقافية للعالم الإسلامي .

٢٠- **يعرب** عما يساوره من قلق ، إزاء ما يجري من أحداث دموية على الساحة الفلسطينية ، وما تركته من آثار مدمرة على الشعب الفلسطيني وبنيته الاقتصادية ، وما لحق بقطاع السياحة على وجه الخصوص من أضرار . **ويؤكد** استنكاره الشديد للاعتداءات الإسرائيلية ، **ويدعو** الدول الأعضاء لتقديم الدعم المادي والفني الممكن لفلسطين . **كما يدين** جميع الإجراءات والمحاولات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد مدينة القدس ، ويؤكد ضرورة المحافظة على هويتها العربية والإسلامية ، وبقائها عاصمة مستقبلية لدولة فلسطين المستقلة .

٢١- **يرى** أن الأعمال الإرهابية تعوق تنمية السياحة والنهوض بها ، **ويدين** الإرهاب بكافة أشكاله ، باعتبار أن الإسلام ينبذ الإرهاب بكافة صوره ، **كما يدين** أي عمل يؤدي إليه في شتى أنحاء العالم ، **ويدعو أيضاً** إلى التخفيف من وطأة التدابير التمييزية ، التي يتعرض لها المسلمون المسافرون على حدود عدد من الدول .

٢٢ - **يعرب** عن امتنانه لقيام المملكة العربية السعودية باستضافة المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة ، وتنظيمه على نحو ممتاز . ويقدم شكره إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة ، على تفضله برعاية المؤتمر .

خطوط عريضة لتشكيل
لجنة المتابعة
للمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة

تضمن القرار المتعلق بالسياحة الصادر عن المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة ، وإعلان أصفهان نصا "لإنشاء لجنة لمتابعة القرارات والمقررات الصادرة عن الاجتماع الوزاري والمؤسسات المنتمية والأجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول السياحة" .

وترتيبا على هذا القرار عممت الأمانة العامة في ٢ إبريل ٢٠٠١م اقتراحا على الدول الأعضاء بموافقة الرئيس (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) . وقد سعى اقتراح تشكيل لجنة المتابعة إلى ضم جميع أعضاء مكتب المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة ، وجميع أعضاء لجنة متابعة كومسيك ، والبلد المضيف الأخير والبلد المضيفالقادم للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وكذلك آخر بلد استضاف مؤتمر القمة الإسلامي . وتضمن الاقتراح أيضا العديد من الدول الأعضاء التي لها مساهمة كبيرة في مجال صناعة السياحة .

واستنادا إلى ما تم التوصل إليه من تفاهم فإن اللجنة ستبقى مفتوحة العضوية لأي دول أعضاء تريد الإنضمام إليها . وفي غياب أي معارضة للإقتراح تم تشكيل لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة تمشيا مع ما هو مذكور أعلاه .

وبناء عليه تشكلت لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة كما يلي :

(١) البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهو المملكة العربية السعودية .
(٢) جميع أعضاء مكتب المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة .
(٣) جميع أعضاء لجنة المتابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) .
(٤) البلد المضيف للدورة التاسعة والعشرين ، والبلد الذي سيستضيف الدورة الثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية .
(٥) البلد المضيف لمؤتمر القمة الإسلامي التاسع .
(٦) بعض الدول الأعضاء التي لها مساهمة كبيرة في مجال صناعة السياحة .

وستقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتشاور مع رئيس المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة بتعميم اقتراح ، يراعي ما تم ذكره ، على الدول الأعضاء .